إعداد: محمود منير

Strange Darling

رحلة سينمائية غيـــر تقليـدية

يعد فيلم «Strange Darling» محاولة ثانية للمخرج والكاتب جي تي مولنر، إذ يعتمد على نهج سـينمائي غير تقليدي في سرد القصة، ليعرض آخر جرائـم قاتل متسلسـل مزعوم فـي ريف ولاية أوريغـون، على غرار الأسلوب المستخدم في فيلم «Fargo» للأخوين كوين.

يبدأ الفيلم بالفصل الثالث، ما يضع المشـاهد في قلب الأحداث دون أي تمهيد، ويتكون السرد من ستة فصول، لكنه يختار أن يبدأ من منتصف القصة، ثم يعود إلى تكملة التفاصيل وينتهي بالفصل السادس.

عند ترتيب الفصول بشكل زمني، يظهر الفيلم كقصة تقليدية تتناول ديناميكيات القوة في علاقة رومانسية، وجريمة قتل وتصرفـات مجنونة، ويبدو أن مولنر تأثر بأسـلوب كوينتن تارانتينو، فاسـتخدم حوارات طويلة وبنية سـردية مشابهة لفيلـم «Pulp Fiction»، ليخلـق حالة من الغموض حول تفاعل الشخصيتين الرئيسيتين، السيدة (ويلا فيتزجيرالد) والشيطان (كايل غالنر)، وهنا نلاحظ أن الأسماء المستخدمة تبدو مضللة عن قصد، حيث يسعى المخرج إلى قلب توقعات المشاهدين المعتادة من هذا النوع من الأفلام، وعلى الرغم من أن الأسلوب يبدو مصطنعا بعض الشيء، إلا أنه ينجح في جذب الانتباه خلال ثلثي الفيلم، لكن بعد كشف الغموض يفقد العمل جزءا كبيرا من طاقته، وينحدر نحو نهاية غير مرضية.

أبرز ما في «Strange Darling» هو التفاعل المطول بين «السيدة» و«الشيطان»، حيث يخوضـان في حـوارات متبادلة تجمع بين الغزل والمواجهات الكلاميـة، رغم أن النهاية المتوقعة هي الوصول إلى علاقة حب، غير أن «السـيدة» لديها شـروط معينة يجب تحققها قبل أن تخطو تلك الخطوة، و«الشيطان» يبدو مستعدا للالتزام بها، لكن بالطبع عند عرض هذه المقاطع يكون المشـاهد قـد أدرك بالفعل أن الأمور لن تسـير على ما يرام، بعد أن نشـاهد فـي البداية مطاردة بالسيارة توضح سبب تسمية «الشيطان» بهذا الاسم.

العنصـر الآخـر البارز في الفيلم هـو الشـخصيتان الثانويتان، «جينيفيـف» و«فريدريك»، اللتان يجسدهما باربرا هيرشي وإد بيغلي جونيور، حيث يقدمان أداء متقنا في دور شخصيات «الهيبيز» الناجين من الحياة العصرية، وخاصة في مشـهد تحضير «فريدريك» لوجبة الإفطار، والذي يضفي عمقا إنسانيا رائعا، يضيف هذا الثنائي طابعا خاصا للفيلم لدرجة تجعل المشاهد يتمنى لو كان التركيز عليهما أكثر.

وكمـا يحـدث مع العديد من الأفـلام المليئة بالتقلبات، يقـع «Strange Darling» في فخ النهاية التي لا ترتقي كما ذكرنا سـابقا لمسـتوى التشـويق، فعندما يتوقف الفيلم عن كونه لعبة القط والفأر بين الشخصيتين الرئيسيتين ويتحول إلى شيء أكثر نمطية، يبدأ في فقدان جذب المشاهد، خصوصا في اللقطة الطويلة في نهايته التي تأتي من دون انقطاع بهدف زيادة شـعور المشـاهد بعدم الراحة، حيث تبدو زائدة عن الحاجة ولا تضيف الكثير.

يفاخر الفيلم بكونه مصورا بشريط 35 ملم، لكن هذا التفصيل ربما لا يهم الكثيرين، والمساهمة الأبرز من وراء الكاميرا تأتي من الممثل جيوفاني ريبيسي، في أول تجربة له في مجال التصوير السينمائي، ورغم أن عمله كان جيدا، إلا أنه لم يكن استثنائيا، وهو أمر يمكن تفهمه بالنظر إلى التركيز الكبير على بنية السرد في الفيلم. يترك «Strange Darling» انطباعا بأنه تجربة سينمائية تعتمد على أسلوب السرد أكثر من القصة نفسها، مع تراجع الحماس في الجزء الأخير منه، لكن يمكن القول إن الفيلم مجرد رحلة غير تقليدية بين الجنون والجريمة.

Update

هذه الفقرة تعنى بأحدث الأفلام الحالية والقادمة وهي مقدمة للقارئ بشكل مختصر لتحقيق أكبر قدر من الاستفادة

Flight Risk

يتأجل إلى عام 2025

تقـرر تأجيل موعـد عـرض «Flight Risk»، الفيلم المنتظر، مـن إخراج ميل غيبسون، بطولة مارك والبيرغ وميشيل دوكري، إلى عام 2025، ويحكي الفيلم قصة المارشال الأميركي ماديلين هاريس (دوكري) التي تتورط في مهمة خطيرة لنقل المخبر المحمي وينسـتون (توبر غريس)، لتكتشف أن الطيار داريل بوث (والبيـرغ)، ما هو إلا قاتل مأجور مكلف بقتل المخبر، ورغم كل الصعاب يتحد الثلاثي من أجل النجاة في مغامرة مليئة بالتشويق والمخاطر.

وأعلنـت شـركة «Lionsgate» أن «Flight Risk» تأجـل مـن تاريخ إصداره الأصلي في 18 أكتوبر الجاري إلى 24 يناير 2025، لتفادي المنافسـة مع فيلم الرعب «Smile 2» الذي سيطرح في أكتوبر الجاري.

جاء هذا التأجيل في وقت شـهدت فيـه «Lionsgate» عددا من الإخفاقات في شباك التذاكر، مثل فيلمي «Borderlands» و«The Crow» الذين لم يحققا النجاح المطلـوب، ومع ذلك يبدو أن نقـل «Flight Risk» إلى يناير يعطيه فرصة أفضل للنجاح.

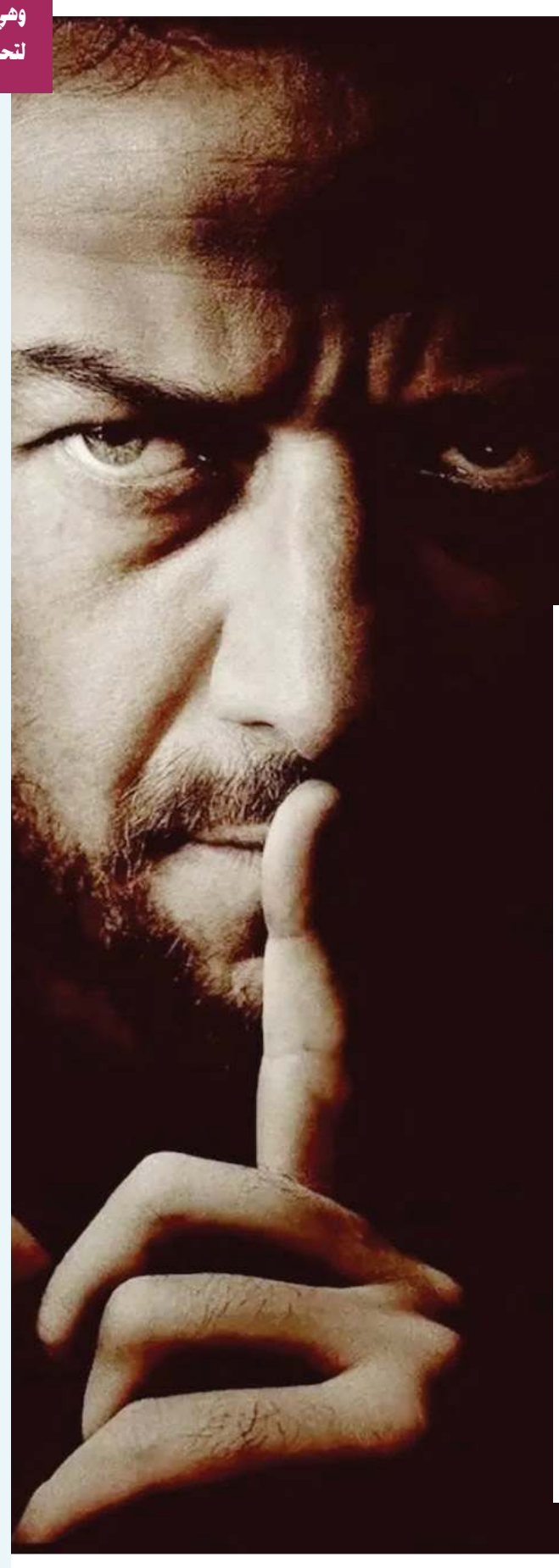

Speak No Evil

نسخة معادة لفيلم قديم لكنه يستحق المشاهدة

يعيـد فيلم الإثارة النفسـية «Speak No Evil» إلى الأذهان نوعية الأفلام التي شهدناها في الثمانينيات والتسعينيات، حيث يبدأ الأمر بارتباط بين شخصيات غريبة، ثم تتحول الأمور تدريجيا إلى العنف والخطر.

تبدأ قصة الفيلم، الذي يخرجه جيمس واتكينز، بتعرف عائلتين في إيطاليا خلال إجازة، العائلة الأولى هي أميركية تعيش في لندن، مكونة من الأب بن (سكوت ماكنيري)، الأم لويز (ماكينزي ديفيس)، وابنتهما الطفلة «أغنيس»، والعائلة الثانية بريطانية، تتكون من الأب بادي (جيمس مكافوي)، الأم كيارا (أيسـلينغ فرانشوسي)، وابنهما الصغير «آنت»، الذي يعاني من مشاكل في النطق.

بعـد دعوة العائلة البريطانية للأميركية لقضاء بعض الوقت في مزرعتهم الريفية في إنجلترا، تبدأ الأحداث تأخذ منحى مقلقا، حيث يظهر أن «بادي» وعائلته لا يتبعون القواعد التقليدية، وتبدأ «لويز» بالشـك في أن الأمور ليسـت كما تبدو، خاصة مـع ملاحظاتها حول سلوك العائلة المضيف غير التقليدي، ما يؤدي إلى تفاقم التوتر مع تصاعد الأحداث.

يسـتفيد المخرج جيمـس واتكينز- الذي قدم سـابقا فيلم «The Woman In Black» - بمهـارة مـن الميزانية المحـدودة للعمل الجديد ليخلق أجواء متدرجة من التشـويق تجعل المشـاهد يشعر بالخطر المتزايـد مـع مرور الوقت، حيـث تبدو الأمور غيـر طبيعية قبل أن تنفجر فـي الثلث الأخير من الفيلم، عندما يتحول إلى إثارة وحركة دون فقدان السيطرة على الإيقاع.

أداء جيمـس مكافوي لدور «بادي» كان مميزا، ونجح في الانتقال من الشخصية الجذابة إلى المخيفة بشكل سلس، ومع ذلك يعاني باقي الممثلـين من صعوبة في جذب الانتباه أمام حضور ماكافوي القوي، كما تؤدي ماكينزي ديفيس دور الزوجة المتوترة بشـكل جيد، بينما يظهر سكوت ماكنيري بشخصية ضعيفة نسبيا.

وعلى الرغم من أن الفيلم يحتوي على بعض التساؤلات المنطقية التي قد يطرحها المشاهد حول تصرفات الشخصيات، إلا أن الإحساس المستمر بالخطر والتوتر يغطي على تلك النقاط، وعلى الرغم من كونه نسخة معادة لفيلم قديم، إلا أنه يستحق المشاهدة لمحبي أفلام الإثارة النفسية، خصوصا مع توظيفه الذكي للتوتر والمفاجآت.